ما يأكل في بيته فالانصاف والعدل اوفق ما يأكل في بيته فان كان
يفضل منه فان نقص فذلك خيانة ونفاق هكذا ورد في الاثر روي
ان واحداً من الزهاد عاد الى بيته من الدعوة فدعا بالطعام وكان
له ابن عاقل فقال يا ابي لم تأكل في ضيافة الملك فقال ما اكلت عنده
شيئاً يعتد به فقال له الصبي يا ابي اعد صلوتك ايضاً فانك لم تفعل عندهم
ما يعتد به عند الله تعالى ذكره الشيخ سعدي ومن السنة ان يدعو الضيف
للمضيف بعد الفراغ من الطعام فيقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم
الابرار وذاكرتكم الملائكة بالرحمة او يقول بدله تنزلت عليكم الملائكة
بالرحمة روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة
رضي الله عنه فقال السلام عليكم ورحمة الله فلم يسمع النبي عليه السلام حتى
ثلثا ورد عليه سعد ثلثا فلم يسمعه فرجع النبي عليه السلام فاتبعه سعد فقال
يا رسول الله بابي وامي ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت عليك
ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت
فقرب له زبيباً فاكل نبي الله تعالى فلما فرغ قال عليه السلام اكل طعامكم
الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون كذا في المصابيح

فصل فحقوق الجار على الجار واعلم من اهم الامور طلب الجار الصالح
الحديث التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق بالنصب قبل الطريق واكرم الجار
من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام ع. عايشة رضي الله
عنها انه قال ما زال جبرائيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
بتشديد الراء اى سيحكم جبرائيل عليه السلام بميراث احد الجارين من الاخر
كذا في شرح المشارق ومن اكرامه اى من اكرام الجار مواساته بما امكنه
وفي المغرب اسيته بمالي اي جعلته اسوة فيه اقتدي به ويقتدي هو لي
وواسيت لغة ضعيفة فيه وخلاصة ما في المصادر
المواساة كسى را هرچيزى همچو خويشتن داشتن وهذه كناية عن كمال
الرعاية ولا يبيت شبعان صفة مشبهة من شبع كعطشان من عطش وجاره
طاو اى جائع ويشركه في الفضل من الرزق الذي رزقه الله
اشراكاً قال الله تعالى واشركه في امري اي اجعله شريكي فيه ويجتنب اذاه
يحترز عما يتأذى به الجار وجفاءه بالمد الجفاء بالجد ضد البر وما يكرهه
وفي الحديث ما آمن بالله [illegible] من جاره [illegible]

وهي ما يصيب الناس من عظيم النوائب الدهر والمراد بها هنا الشرور
ويهلك اهداء الجار ما يجد قل او كثر وان كان الجار ذمياً فان حق الجوار له
حق خاص ليس لغير الجوار قال عليه السلام الجيران الثلثة جار له حق واحد
وجار له حقان وجار له الثلث حقوق فالاول كالجار الذمي والثاني كالجار
المسلم والثالث كالجار المسلم ذي الرحم فان له حق الجوار وحق الاسلام وحق
ذي الرحم ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين
جاراً عن يمينه وعلى اربعين جاراً عن شماله وعلى اربعين جاراً عن امامه
بفتح الهمزة اي عن قدامه وعلى اربعين جاراً عن خلفه وروي الزهري ان
رجلا شكى الى النبي عليه السلام من جاره فامره عليه السلام ان ينادي على باب
المسجد الا ان اربعين داراً جاراً قال الزهري اربعون هكذا اربعون هكذا
اربعون هكذا فاومى الى اربع جهات ذكره في الاحياء وكان يبعث اليهم
بالشكوة والاضاحي لكذبح في الاعياد جمع عيد وكان يقول من اراد ان يتزوج منكم
فليعلمني اعلاماً حتى اصلح حاجته انا من شانه اي بعض اموره من مهماته ومن آذى
الجار لمن يبول في جدار داره وان يرمي بالحجر او بالمدر ونحوهما كلب جاره و يغلق
بابه دون حاجته اي عند حاجته قال الامام الغزالي اعلم ان ليس حق الجار كف الاذى
فقط بل احتمال الاذى فان الجماد ايضاً قد كف اذاه فليس في ذلك قضاء حق ولا
يكفي احتمال الاذى بل لا بد من الرفق واعطاء الخير والمعروف اذ يقال ان جار الفقير
يتعلق بالجار الغني يوم القيمة ويقول يا رب سل هذا لم منعني معروفه وسد
بابه دوني ومن اكرامه ان يلطف ولده تلطيفاً ويقبل وجهه اي جبهة ولد جاره
ويدهن رأسه ويمسح على رأسه مسحة واحدة او اكثر ولا يحقر ما يهدى
اليه جاره من الهدايا تحقيراً ويلقى الجار بوجه طلق ببشاشة يعترف له من
مرفقه عرفه قال ابو ذر رضي الله عنه اوصاني خليلي عليه السلام اذا طبخت قدراً فاكثر
ماءها ثم انظر بعض اهل بيت من جيرانك فاغرف لهم منها ويقرضه اي يعطي القرض اذا
استقرضه ويعوده من العيادة اذا مرض ويغيثه في المصادر اغاثة فريادرسيدن
اذا استغاثه ويعزيه عن مصيبة ويهنيه بخير اصابه التهنية ضد التعزية كما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله تعالى عز وجل
من حلل الكرامة يوم القيمة والتعزية اي تصبير وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف
حزنه ويهون مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي
[illegible] تقوله [illegible] كذا في الاذكار ويشهد جنازته اي

مطلب في بيان اذية الجار